

كُتَابَاتُ الْحَضْر

بقلم : فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العام

تألف هذه المجموعة الجديدة من (٢٥) كتابة وجدت معظمها في أعمال التنقيب والصيانة الاخيرة (١٩٦٥ - ١٩٦٦) في الحضرة .

ولقد تضمنت هذه الاعمال أولا رفع الانقاض والاحجار المتراكمة من الايوان الشمالي والحجرات الملاصقة له من جانبيه وكذلك من داخل الايوان (C) (بحسب ترقيم والتر اندريه) الواقع قبالة معبد شجيرو من جهة الجنوب . وثانيا اعادة بناء جانب من البناء الذي كان قد دعي موقتا بالمعبد الهلنستي ، باستعمال البعض من أحجاره المزخرفة وأساطين وتيجان أعمدته . كما جرى تشييد أقسام من البوابة الرئيسة للمعبد الكبير .

وتدلنا الكتابات المكتشفة في واجهة الايوان الشمالي وأمامه ان هذا الايوان واقع في جزء من المعبد الكبير كان مخصصا لعبادة برمرين الاله الابن في الثالوث الحضري المؤلف من مرن ومرتن وبرمرين . فقد ورد اسم هذا الاله في الكتابات المرقمة ٢١٥ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٨) . أما الايوان (C) فانه لم يعثر فيه الى الان على كتابات تميظ اللثام عن ماهيته وعائديته ، فقد كانت معظم الكتابات المكتشفة داخله وبجواره متلوفة غير واضحة .

ويبدو من الكتابات المكتشفة في المعبد الكبير ان الايوان الجنوبي كان مخصصاً للاله مرن ، وكانت الاواوين الصغيرة المجاورة له من الشمال اماكن لعبادة برمرين . وكان المعبد المربع الواقع في ظهر الايوان الجنوبي لـ « شمس » الذي برزت عبادته بصورة خاصة في القرن الثاني للميلاد . أما البناء القائم منفردا في صحن المعبد الكبير

القراءة :

بشزنت ٣٠٩ (٢) اقيم ادزا (٣) لنرجل بني تيمو (٤)
وبني بلعقب (٥) عل حبي هون وحيا ؟ (٦) ت هون
من لثي س هون (٦)

الترجمة :

في سنة ٣٠٩ (= ٣ أو ٢ قبل الميلاد) أقام بنو تيمو وبنو بلعقب من ملهم معبداً
لنرجول لحياتهم وحياتهم ؟؟؟ .

ولهذه الكتابة أهمية خاصة فهي تخبرنا :

أولاً - بأن المعبد الثامن كان مخصصاً في بادئ الامر لعبادة الاله نرجول الذي
يرجح ان صفاته الاشورية قد اندمجت في الحضرة وأماكن اخرى من العصر ذاته
بصفات هرقل الرومانية أو الاغريقية فقد عرف هرقل في مدينة تدمر باسم نرجال (يراجع
Les Cultes du Hauran) لدومنيك سورديل الصفحة ٣٣) . وعرف كذلك
بهذا الاسم في الحضرة ومما ساعد على هذا الاندماج ان لنرجول الاشوري الاصل
وهرقل الاغريقي الاصل صفات مشتركة وتقارب لفظي في اسميهما .

ثانياً - بان المعبد (الثامن) شيد في عام ٣٠٩ سلوقية أي في نحو العام الثالث
قبل الميلاد . وهذا أقدم تاريخ مدون وجد الى الآن في الحضرة . ولهذا التاريخ دلالة
اخرى خاصة ، فقد يوحى لنا - وبالاتماد أيضا على التنقيحات الاثرية - بأن المعبد
الكبير الرئيس في المدينة والذي يقع عبر الشارع من المعبد الثامن كان قد تم تشييد
أقسام منه ، ولعل من بينها سوره ، قبل أن يحل العام الثالث قبل الميلاد .

(٢) تتكون علامة المائة في التدوين الحضري من مثلث مسبوق بخط عمودي قصير
يلامس رأس المثلث غالباً ، اما اذا كان هذا الخط مفصولاً عنه ، فلسنا متأكدين ان
كان جزءاً من علامة المائة ام انه متمم للعدد السابق لتلك العلامة .
(٣) « ادزا » لفظة لاتينية الاصل تعني المعبد الصغير أو المزار . وينبغي أن
نصحح قراءتنا لهذه اللفظة في الكتابة المرقمة [٦٠] حيث قرأت في حينه بشكل « ارزا » .
(٤) لا نرى مجالاً لقراءة الاسم بشكل « تيمي » لان حرف الياء مصور تصويراً
واضحاً يختلف عن صورة حرف الواو في هذه الكتابة .

(٥) مركب من الاله «بل» ومن لفظة عقب التي تعني جازي ، عاقب ، عوض ،
يراجع Die Palmyrenischen Personennamen الصفحة ٢٠ لمؤلفه (وولف كولدمان)
(٦) بلغني ان الاستاذ تاكسيدور خاير يقوم بدراسة واستقصاء لهذه العلامة
كما انه يحاول البحث في التقويم المستعمل في كتابات الحضرة للتأكد من انه تقويم
سلوقي (وبدايته ٣١١ ق م) وليس تقويماً فرثياً (وبدايته ٢٤٨ ق م) .

٢س - مسيق^(١٢) ربا

ليكن مذكورا شمشعذري السادن وعبدالها مدير الواردات العام •

[٢١٩]

نص من سطين طول الاول منهما ٦١سم ، مدون على لوح من الحجر وجد بين النقص في الحجرة الرقم (١٠) ، ويحتمل انه كان في الاصل في بنان أحسد جدران هذه الحجرة التي ينفذ اليها من الحجرة المجاورة الرقم (١٠) الا أن بابا آخر يودي اليها من الايوان الرقم (٩) فتح فيما بعد في الجدار الفاصل بينهما • ويبدو ان هذه الحجرة كانت مقراً للزمار المسؤول عن التسابيح والترانيم التي كانت تقام في الايوان الشمالي •

١س - مقم^(١٣) دي اسرت(?) ن/د^(١٤)

٢س - زمرا^(١٥) •

مكان اقامة استنرا؟ الزمار •

[٢٢٠]

كتابة محفورة على العضاة الجنوبية للباب المستحدث المؤدي من الايوان الرقم (٩) الى الحجرة الرقم (١٠) •

(١٢) « مسيق » تعني الشخص المسؤول عن جمع التبرعات وحث الناس على التبرع والاهداء للمعبد ، وعن وضعها في مكان أمين • ولعلها كانت في الحضر ضريبة تجبي وفق القانون من كل فرد • وكان عبدالاله المسؤول الكبير لهذه المهمة • و « مسيق ربا » هو صاحب المكس قديما ويعادل تقريبا مدير الواردات العام في وقتنا الحاضر (يراجع معجم غوستاف دلمن) المعنون. Aramaisch-Neuhebraischeswörterbuch. بشأن لفظة مسيق • ويحتمل ان « مسيق » الارامية و « مكس » العربية من اصل واحد •

(١٣) « مقما » من أصل قوم ، ومعناها المقام والموقف أي موضع القيام والوقوف ، وقد وردت سابقا في الكتابة الرقم [٦٢] المكتشفة داخل مصلى المعبد التاسع والتي نود أن نذكر احتمال تعريبها الى « بشهر تشرين الثاني سنة ٤٧٦ (١٦٦٤م) بني عبدملك بن وهوبا وعقو بشمس ابنه موضعا للاكل ومكانا للاقامة • • فقد شيد المعبد التاسع مقيمشمس بن ورود السادن (انظر الكتابة الرقم [٦٠] في سومر ١٩٥٥) ثم بني لهذا المعبد عبد ملك وابنه عقوبشمس في عام ١٦٦٤م؟ فتورا أي مائدة طعام او الاصح مكانا للاطعام وكذلك « مقما » اي موضعا للاقامة والسكنى ، تسهيلا لزيارة هذا المعبد • وتوجد في جوانب الساحة الواقعة امام المعبد التاسع غرف للسكنى وقاعة تصلح ان تكون مكانا للطعام •

(١٤) هذا الاسم اعجمي ، قراءته ليست اكيدة •

(١٥) بصيغة اسم الفاعل من « زمر » التي تعني ماتعنيه نفس اللفظة بالعربية •

دكير ن عور/دا ل طب

ليكن نعورا مذكورا بخير •

[٢٢١]

لوح من الرخام الحضري عليه بالنحت المجسم تقريبا تمثال لهرقل مضطجع على الارض ومتكىء على مرفقه الايسر المخفي وراء جلد أسد • وماسك بيده اليمنى الهراوة المألوفة في تماثيله • وبجانب هرقل شجيرة ذات أوراق عريضة وطويلة يحتمل انها من فصيلة الاكنثوس • وعلى هذه الشجيرة نسر باسط الجناحين • ويلتف حول الشجيرة أفعاون يصل برأسه الى رجلي النسر • وعلى هذا الاثر كتابتان احدهما فوق هرقل والاخرى في الحاشية تحته • وتذكر العليا منهما اسم شخصين اشتركا في تقديم هذا الاثر هدية الى المعبد وفي الكتابة السفلى اسم شخصين آخرين قاما بنحت هذه القطعة الفنية التي وجدت داخل الايوان الرقم (٩) على مصطبة مشيدة في زاويته الشمالية الغربية • ولقد وجد بالقرب من هرقل نسر مجسم فاقد الرأس ولوح عليه صورة شخص واقف • (انظر الصورة) •

الكتابة العليا :

١س - دكير جدي هب تحقيق ربي تاروم رسي

٢س - واشتط^(١٦) س فرا

وليكن مذكورا جدي هب السادن واشتط الكاتب •

الكتابة السفلى :

١س - جل ف شمشي هب وحو/بي و/ب

نحت شمشيهب وحوير

[٢٢٢]

وجه من البرنز يمثل اله الخمر والمجون ديونيسس الذي كان يعرف أيضا باسم

(١٦) ورد اسم اشتط الكاتب في النص الرقم [٢١٥] • لم يكن هرقل يعرف في الحضرة باسم هرقل اذ لم نجد الى الان هذا الاسم في الكتابات الكثيرة المكتشفة في هذه المدينة • ولدينا أدلة منطقية على انه كان يعرف باسم نرجول الذي يتردد ذكره بكثرة في كتابات الحضرة • اما الاسم حويو؟ الوارد في الكتابة السفلى فمن المحتمل قراءته ب « حبيب » •

باخوس • وعلى الرقبة كتابة ناعمة من سطين • تذكر اسم الشخص الذي صنع هذه التحفة الرائعة • ولقد وجد هذا الوجه على التبليط أمام الايوان الشمالي وادرج في سجل الحضرة برقم ١١ حضر - ٣٤٣ •

١س - رب (١٧) شعدو (١٨) بر
٢س - لبرمري
[عمل] الاستاذ سعدو بن لبرمري

[٢٢٣]

كتابة منقوشة على قدمة وقاعدة تمثال لافرھط سادن العرب ، أقامه له عقب السادن ازاء مدخل الايوان الشمالي من الجهة الشمالية ، وذلك في حكم الملك عبد سميا في نحو ١٠٠م ؟ وأقام بجانب ذلك التمثال تمثالا آخر لابن افرھط • وهذان التمثالان لم يعثر الى الان الا على أجزاء منهما •

١س - صل م ا دي اف رھط (١٩)
٢س - ربيتا دي ع رب (٢٠)
٣س - اقي م له ع ق با
٤س - ربيتا برمري بر
٥س - ش م شي ربيتا ع
٦س - حيا ع بدس مي

(١٧) « رب » الرئيس او الزعيم ولكنها هنا يرجح انها استعملت كاستعمال لفظة « الاسطة » في زمننا هذا • فلقد صنع الاسطة سعدو هذا الوجه وقدمه لمعبد برمري • ومن المحتمل ان هذا الوجه يمثل برمري بهيئة ديونيسس • فقد كان ديونيسس ابن رئيس الالهة زيوس فهو اذاً في مركز برمري ابن من رئيس الهة الحضرة •
(١٨) « سعدو » من الاسماء المألوفة ويقابله بالعربية الاسم « سعد » اما اسم والد سعدو فقد ضاع علينا نتيجة التآكسد الحاصل في بداية السطر الثاني ، ويحتمل انه يتألف من ثلاثة حروف أولها حرف اللام •

(١٩) اسم اعجمي عرف به خمسة من ملوك الفرثيين •
(٢٠) تذكر الكتابة ان افرھط كان سادنا للعرب ، والمألوف في كتابات الحضرة ان يكون السادن لمعبد من معابدها او اله من الهتها • وليس لجماعة من الناس او لقوم معين • فما هو المقصود في هذا النص من « سادن العرب ؟ » • والذي يبدو لنا ان افرھط ، مختصا بسدانة جزء من المعبد الكبير مخصص لعبادة برمري • ولقد اقام غرار ما فعل سنطروق باتخاذ نفسه لقب ملك العرب • وكان عقباً أقل رتبة من افرھط ، مختصا بسدانة جزء من المعبد الكبير مخصص لعبادة برمري • ولقد اقام عقباً هذين التمثالين تكريماً لرئيسه افرھط ولابن افرھط الذي كان سادنا عادياً •

٧س - ملك
 مره
 وع
 حيا
 اس - بني هدي

تمثال افرهط سادن الغرب ، أقامه له عقباً سادن (الاله) بزميرن ابن شمسي
 السادن • لحياة عبدسما الملك سيده ، ولحياة بنيه

[٢٢٤]

كتابة على قاعدة تمثال أقامه عقباً السادن بجانب التمثال السابق

١س - صل م دي افرهط
 ٢س - ربي [ت] ا بر افرهط
 ٣س - ربي ت ا د اقي م
 ٤س - له ع ق ب ا
 ٥س - ربي ت ا د بزميرن

تمثال افرهط السادن ابن افرهط السادن ، أقامه له عقباً سادن (الاله) بزميرن

[٢٢٥]

كتابة محفورة حفراً غائراً في دعامة نصف اسطوانية قائمة في واجهة المعبد بين

الايوان الشمالي والايوان الرقم (٩) ، وطول السطر الاول ١٦٢ سم •

١س - ي ه ب ا ب ا ا ر [دك ل] ا ل [نرج] اول اس ف في (٢١)
 ٢س - ب ر ي ك ه و ا ب ا و ب ن ي ه ي

اهدي ابا المهندس لاله نرجول ؟ مبارك هو ابا وبنوه •

١٦٢ سم طول السطر الاول

١٦٢ سم طول السطر الاول

(٢١) كتبت هذه الكلمة بوضوح ، ومع ذلك فلسنا نعرف معناها ويظن انها اعجمية

غير ارامية • وتمثل الشيء الذي قدمه ابا الى المعبد •

[٢٢٦]

جزء من نصّ منقوش على حجرة منشورية الشكل شبيهة بالاحجار المستعملة في بناء
الايوان الشمالي وجدت بين النقض المتراكم أمام ذلك الايوان • طول السطر الاول
• سم ٥٥

ص لم ا دي

[ش م] [ش ع] ق ب

تمثال [حبي بن] شمشعقب (٢٢)

[٢٢٧]

جزء من نص آخر يختلف عن سابقه بحجم الحرف • وهو أيضا محفور حفرا
غايرا على حجرة منشورية الشكل وجدت أمام الايوان الشمالي وطول السطر الاول
• سم ٤٠

عوي ذأشر (٢٣)

ل ش م ش ع ب (؟)



[٢٢٨]

لوحة من الحجر طوله ٧٥ سم على جانبه المهندم كتابة من ثلاثة أسطر ، ولقد وجد
مرميا بازاء الوجه الشمالي للجدار الفاصل على نحو ٦ م من مكان عثر فيه على تمثال
سيدة ، ويظن ان هذه الكتابة كانت في الاصل تحت قدمي ذلك التمثال ، لانها
الكتابة الوحيدة التي وجدت بالقرب منه ولان لفظة تمثال « صلمتا » التي تبدأ بها
الكتابة بصيغة التأنيث ولا تستعمل الا لتماثيل النساء ، ولم يعثر في هذا المكان على تمثال
آخر لامرأة •

١س - صل م ت ا دي ابو ب ر ت

٢س - دم ي و ن دي ا ق ي م له

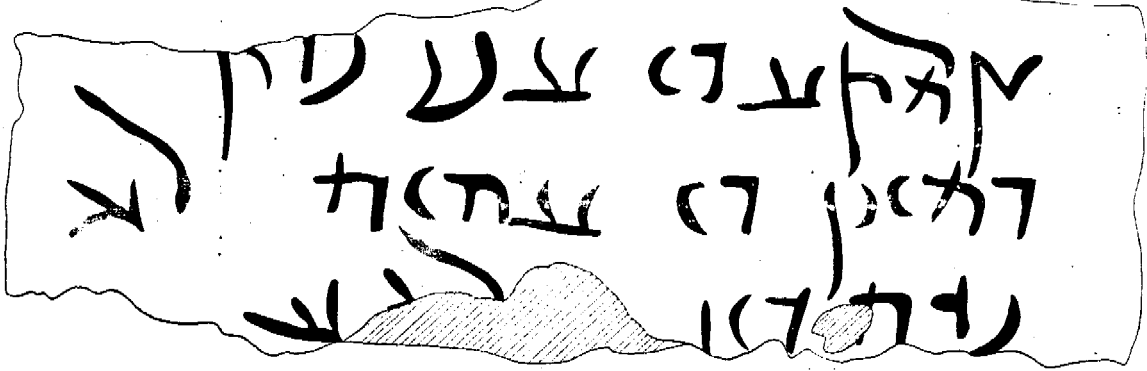
٣س - ب ر م ر ي ن [١] له

تمثال ابو بنت دميون ، أقامه لها برمرين الاله •

(٢٢) ورد هذان الاسمان في الكتابات المرقمة [٢٠٤-٢٠٦] •

(٢٣) وقد ورد الاسم عويذأشر في الكتابة الرقم [٢٠٤] بالقرب من الجدار الجنوبي

للحجرتين ٢ و ٣ من الخارج (سومر عام ١٩٦٢ الصفحة ٦٤) •



ملاحظات :

أولاً - لقد فكرنا في احتمال ان تكون هذه الكتابة جزءاً من نص أوسع يمتد الى حجرة اخرى ، الا انه ليس لدينا دليل من فحوى الكتابة أو من نقشها أو شكل الحجر ، ما يحملنا على هذا الافتراض .

ثانياً - ليس الغريب أن يعزى اقامة هذا التمثال الى الاله برمرين ولعل المقصود بهذا ان التمثال اقيم في حرم معبد ذلك الاله ، ولا يمكن أن يوضع التمثال في ذلك المكان بدون رضاه ، أو ان مصاريف نحت هذا التمثال قد دفعت من واردات معبد برمرين .

ثالثاً - رغم ان الكتابة لم توضح لنا هوية السيدة ابو غير انه يوجد سبيان يدعوانا الى التفكير في احتمال انها كانت زوجة لسنطروق الاول . أولهما ان تماثلها قد وضع في مكان جليل مقابل للايوان الرقم ٧ الذي فيه كان تمثال لسنطروق الاول ، لم يبق منه سوى الرأس . وثانيهما انه عثر بالقرب من تمثال ابو على تماثلين لصيين لاشك انهما شقيقان اذ كانا قائمين الواحد بجانب الآخر على قاعدة واحدة من الحجر ، ولقد وجد مع تماثل سنطروق الاول في السقيفة التي في ظاهر معبد شمس تماثلان لوليدته . ولم يعثر في الحضر على تماثيل أشقة الا في الموضعين المذكورين مما يحملنا على الاعتقاد ان التماثلين القريبين من ابو كانا على ما يرجح لولدى سنطروق الاول .

رابعاً - ان الاسم « ابو » بصيغة التجب المألوفة في الاسماء العلمية مثل معنو ونصرو وزيدو ، وجبلو وشعدو . وقد وجد هذا الاسم على تماثل لسيدة اخرى كان اسمها ابو بنت جبلو (راجع الكتابة الرقم [٣٠]) . ويظن انه يقرأ بالباء المشددة وقد ورد في مدينة تدمر بشكل « ابب » (راجع Recueil des Tessères de Palmyre الصفحة ١٦٩) . وقد صورت الواو في آخر هذا الاسم بالشكل الذي رسمت فيه الباء في اسم برمرين في السطر الثالث من الكتابة ذاتها ، وعليه فمن الممكن قراءة الاسم بشكل أبب .

خامسا - ان اسم دميون من الممكن قراءته بشكل رميون وهو في كلا الحالتين غريب في الحضرة وبصيغة غير مألوفة .

[٢٢٩]

النصف الاسفل لتمثال بالحجم الطبيعي من الرخام للملك سنطروق الثاني ، وجد بين الانقراض أمام رف (٢٤) من الحجر مبني في الجدار الجنوبي للايوان (C) الواقع قبالة معبد شحيرو في الجهة الجنوبية منه . وتوجد كتابة من ثلاثة أسطر على هذا التمثال تحت قدميه . طول السطر الثاني منها ٣٨ سم .

التمثال :

١س - [صلم]ا دي سنطروق م[لكا]
 ٢س - [زكيا] (٢٥) وعبيد (٢٦) طببتا بر عبادس م[يا]
 ٣س - ملكا دي ايقيم له

الرف :

١س - [بيرح ت]شري ش[ن]ت
 ٢س - [٤٠٠] + ٤٠ + أ [ج]دي شري علوم ردي
 ٣س - مرنلس؟؟؟؟
 ٤س - كريش ؟؟؟؟

تمثال سنطروق الملك المظفر المحسن ؟ ابن عبد سميا الملك اقامه له
 لشهر تشرين سنة ٤٤٠ ؟ جديشرا .

[٢٣٠]

لوحة من الحجر وجد داخل الغرفة المربعة في معبد شمس . ولا يعرف ان كان

(٢٤) على هذا الرف بقايا كتابة من ثمانية اسطر . ونظرا لانها مشوهة كثيرا فليس بالامكان الجزم بانها تكمل الكتابة التي على التمثال . لذا يحتمل ان تمثالا آخر وجدت أجزاء منه في هذا الايوان كان يقوم فوق هذا الرف .
 (٢٥) لا توجد اية معالم للحرف الاول من هذه الكلمة ، وقد كتب حرفه الاخير وهو الالف فيما بعد تحت الكلمة .
 (٢٦) « عبيد » بصفة اسم مفعول ومعناها : معمول ، مصنوع . والمقصود بعبارة « عبيد طببتا » مخلوق أو مجبول على الخير .

منقولاً إليها بعد خراب الحضرة ام انه كان من احجار أحد جدران تلك الغرفة • وطول
السطر الاول ٢٣ سم •

א דן דן דין חדרא זן חדרא זן
 עא אדדן חלל עאדן
 אדא ען עדרא עא
 דדן א א א

- ١س - مرن ذكرين قدميك شمش برك
 ٢س - بر مهردت جر/دوا بر معنو
 ٣س - شمش برك برمر تحقيق عوي ذالت يوم ردى
 ٤س - لدكرنا طبيا لعلم

اللهم سيدنا ليكونا مذكورين بحضورك شمشيرك بن مهردات الابرص ابن
 معنو • (و) شمشيرك بن عويذ اللات • ذكرى طيبة الى الابد •



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی